جامعة القاهرة
كلية الآثـــار
قسم الآثـــار المصرية

القاعة " *j*" حجرة الحــوت سبـقـت

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار المصرية

إعداد الطالبة
ميادة محمود سعد محمود

تحت إشــراف

أ.د / هبه مصطفى كمال نوح
أستاذ اللغة المصرية القديمة
ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب
كلية الآثار – جامعة القاهرة
(مشرفًا)

د/ حنان على محرم طه
مدرس بقسم الآثار المصرية
كلية الآثار – جامعة القاهرة
(مشرفًا مشاركًا)

١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م

كلية الآثار

الدراسات العليا

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على

درجة الماجستير في الآثار من قسم آثار مصرى

بتقدير/ بمرتبة « ممتاز » .

بتاريخ

٢١-١٢-٢٠١٦

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د/ هبه مصطفى كمال نوح	أستاذ دكتور	
٢- أ.د/ علا العجيزى	أستاذ دكتور	
٣- أ.د/ جيهان ذكي	أستاذ دكتور	
٤-د/ حنان طه محرم	دكـــتـــور	

ملخص الرسالة

تنقسم الرسالة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة تضمنت أهم النتائج التى توصل إليها البحث.

وقد تضمنت المقدمة موقع مدينة إدفو وأصل تسمية اثصلمدينة والدور الدينى للمدينة، وتخطيط المعبد، وتاريخه عبر العصور، وأهم الملوك الذين أضافوا للمعبد، وموقع قاعة الحوت سبقت فى المعبد والأسماء التى عرفت بها حجرة الحوت سبقت ومساحة القاعة.

يشمل الفصل الأول على مقدمة عن الأفاريز ووصف وترجمة وتعليق على نصوص الأفاريز الواردة بالقاعة والتى تنقسم إلى أفاريز سفلية و أفاريز علوية و النتائج المترتبة على دراسة الأفاريز.

ويشمل الفصل الثانى وصف وترجمة مناظر ونصوص المدخل والتى تشمل دعامتى المدخل من الخارج، والعتب من الخارج، ودعامتى المدخل من الخارج وسمكى المدخل، والتابلوه الوارد بالقاعة.

ويشمل الفصل الثالث دراسة لكل المناظر والنصوص المسجلة على الجدارن الداخلية للقاعة، ويبدأ بنصوص المجموعة الشمالية ويليها نصوص المجموعة الجنوبية ويشتمل هذا الفصل على وصف للمناظر ويليه ترجمة للنصوص وتعليق على كل ماورد بتلك النصوص.

ويشمل الفصل الرابع على دراسة تحليلة لكل الطقوس والتقدمات الواردة بقاعة الحوت سبقت

وأخيرًا خاتمة بنتائج البحث ويليه فهرست لصور القاعة والمعبد.

الكلمات الدالة على الرسالة

أسوان

المعبد

إدفو

حجرة الساق

حجرة ***ḥwt – sbḳt " J "***

حتحور

خونسو

حور بحدتي

تقدمات

خونسو فى بحدت

إهداء

إلى جدتي أسكنها الله فسيح جناته .

إلى أبي و أمي أطال الله بقائهما ومتعهما بوافر الصحة والعافية.

إلى أختاي منار ومنه الله .

إلى ابنتي التي أتمنى من الله تعالى أن يبارك فيها و أن تسلك طريق العلم والمعرفة.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أحمد الله سبحانه وتعالى على أن وفقنى ويسر لي السبيل لإتمام هذا العمل المتواضع فى مجال علم المصريات الواسع.

وإحقاقًا للحق واعترافًا بالفضل، يسعدني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتي الأستاذة الدكتورة / **هبة مصطفى كمال نوح** أستاذ اللغة المصرية القديمة ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب، فقد خصتنى بعطفها وشملتنى برعايتها وأخذت بيدى عند الشدائد، فنهلت من علمها الغزير، وأفدت من فكرها المستنير، ورأيها السديد، ومنهجها العميق، وملاحظاتها الدقيقة، ونصائحها القيمة، ما زلل الكثير من صعوبات البحث، كل ذلك مشفوعًا بحلمها الواسع، وخلقها الرفيع فلها من الله خير الجزاء فى الدنيا والأخرة.

كما أتوجه بالشكر والإمتنان لأستاذتى الجليلة الدكتورة/ **حنان محرم طه** مدرس اللغة المصرية القديمة بالكلية التى تتلمذت على يديها منذ المرحلة التمهيدية للماجستير، ولما قدمته لي من توجيهات سديدة و آراء بناءة ومتابعة جادة للبحث منذ أن كان فكرة فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ **علا العجيزى** أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار جامعة القاهرة، والتى شرفت الكلية بعمادة سيادتها ونفتخر جميعًا حتى الآن بإنجازات سيادتها الملموسة فى النهوض بكلية الآثار جامعة القاهرة لتكون دُرة كليات جامعة القاهرة، كما كان لسيادتها السبق بكونها أول أستاذ اللغة المصرية على مستوى جامعات مصر فجعلها الله زخرًا لنا ولطبلة العلم كافة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ **جيهان ذكى** رئيس الأكاديمية الدولية للفنون بروما– أستاذ الآثار المصرية بكلية السياحة والفنادق جامعة حلوان، تلك الصورة المشرفة للمرأة المصرية الناجحة على المستويين الدولي والإقليمي على مدار خمس سنوات مدة تولي سيادتها رئاسة الأكاديمية الدولية للفنون بروما، فسيادتها أول سيدة تتولى منصب مدير الأكاديمية المصرية للفنون بروما، كما أنها أول مصرية تفوز بعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الإيكروم لصون التراث العالمي، كما حصلت سيادتها على جائزة الوردة البرونزية الإيطالية، أرفع الجوائز

الإيطالية، التي تمنح للشخصيات الدولية البارزة فى مجال التواصل بين الشعوب، ونتابع بكل فخر إنجازات سيادتها فأدام الله لسيادتها التألق والنجاح.

فأدين لسيادتهما بالفضل و العرفان وذلك لتفضلهما بقبول قراءة البحث ومناقشته.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى **والدى** الكريم اعترافًا بفضله وتقديرًا لتفانيه فقد تفضل علىَ بكل شئ ولم يرد مني جزاءًا و لا شكورًا، فله من الله خيِّر الجزاء.

كما أدين بالفضل والعرفان إلى رمز العطاء والإصرار والحب والإحتواء إلى **أمي** التى قدمت لي الدعم المادي والمعنوي وتحملت في سبيل ذلك كل الصعوبات.

وكذلك للأختى الحبيبتين **منار ومنة الله** لدعهما الفياض لي وتشجيعهما الدائم مما كان له عظيم الأثر فى إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى رفيق دربي وشريك حياتي زوجي الأستاذ/ **توفيق عادل**، وذلك لصبره واحتماله لي طيلة فترة البحث فله من الله خير الجزاء.

و أخيرًا أتقدم بخالص الشكر إلى كل من قدم لى يد العون أو المساعدة فى إنجاز هذا العمل وإخراجه بهذا الشكل اللائق.

﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾

صدق الله العظيم

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
الفهرس	ج– د
قائمة المختصرات	هـ– ي
التمهيد	ك– ل
المقدمة	١–١٤
الفصل الأول: الأفاريز	١٦–٣٧
الإفريز السفلي على الجانب الأيمن شمالًا.	١٨–٢٢
الإفريز السفلي على الجانب الأيسر جنوبًا.	٢٣–٢٧
الإفريز العلوي على الجانب الأيمن شمالًا.	٢٨–٣١
الإفريز العلوي على الجانب الأيسر جنوبًا.	٣٢–٣٥
النتائج المترتبة على دراسة الأفاريز.	٣٦–٣٧
الفصل الثاني: مناظر ونصوص المدخل	٣٩–٥٧
نصوص عتب المدخل العلوي من الخارج.	٣٩–٤٥
نص وترجمة دعامة الجانب الأيمن غربًا من الخارج.	٤٦–٤٧
نص وترجمة دعامة الجانب الأيسر من الخارج	٤٧
نص وترجمة دعامة الجانب الأيمن غربًا.	٤٨–٥١
نص وترجمة دعامة الجانب الأيسر شرقًا	٥٢–٥٤
نصوص المدخل.	٥٥–٥٦
قرص الشمس.	٥٦–٥٧
الفصل الثالث: نصوص السجلات والمناظر الواردة بالقاعة	٥٩–١٦٢
<u>أوَلا : مناظر ونصوص سجلات السلسلة الشمالية</u>	
مناظر ونصوص السجل الأول على الجدار الجنوبي	٥٩–٦٢
مناظر ونصوص السجل الأول على الجدار الغربي.	٦٢–٧١
مناظر ونصوص السجل الأول على الجدار الشمالى.	٧١–٨١
مناظر ونصوص السجل الأول على الجدار الشرقي	٨٢–٨٨

الموضوع	الصفحة
مناظر ونصوص السجل الثاني على الجدار الجنوبي.	٨٩-٩٠
مناظر ونصوص السجل الثاني على الجدار الغربي.	٩١-٩٨
مناظر ونصوص السجل الثاثي على الجدار الشمالي.	٩٩-١٠٥
مناظر ونصوص السجل الثاني على الجدار الشرقي.	١٠٦-١١٠
مناظر ونصوص السجل الثالث على الجدار الجنوبي	١١١-١١٤
مناظر ونصوص السجل الثالث على الجدار الغربي.	١١٥-١٢٢
مناظر ونصوص السجل الثالث على الجدار الشمالي.	١٢٣-١٢٩
مناظر ونصوص السجل الثالث على الجدار الشرقي.	١٣٠-١٣٣
ثانيًا مناظر ونصوص سجلات السلسلة الجنوبية	
مناظر ونصوص السجل الأول على الجدار الجنوبي	١٣٤-١٣٧
مناظر ونصوص السجل الأول على الجدار الشرقي	١٣٨-١٤١
مناظر ونصوص السجل الثاني على الجدار الجنوبي	١٤٢-١٤٦
مناظر ونصوص السجل الثاني على الجدار الشرقي	١٤٧-١٥١
مناظر ونصوص السجل الثالث على الجدار الجنوبي	١٥٢-١٥٧
مناظر ونصوص السجل الثالث على الجدار الشرقي	١٥٨-١٦٢
الفصل الرابع : الدراسة التحليلة للتقدمات والطقوس الواردة بالقاعة	١٦٤-١٨٧
تقدمة الماعت	١٦٤- ١٦٦
طقس حرق البخور	١٦٦- ١٦٨
طقس التعبد للمعبودة أربع مرات	١٦٩-١٧١
تقدمة المر	١٧١-١٧٢
تقدمة دهان *mḏt*	١٧٣-١٧٤
تقدمة النبيذ	١٧٥-١٧٧
تقدمة ملايين السنين	١٧٨-١٧٩
طقسة السباق الملكى (الهرولة السريعة)	١٧٩
تقدمة العنخ	١٧٩-١٨١
تقدمة الناووس	١٨١-١٨٤
تقدمة السرخ	١٨٤-١٨٥
تقدمة الماء الطاهر	١٨٥-١٨٧

الموضوع	الصفحة
الخاتمة	١٨٩-١٩١
قائمة الخرائط والصور	١٩٣-٢٠٩
المراجع	٢١١-٢٢٧

التمهيـــد

تركت الحضارة المصرية القديمة على مر عصورها المختلفة كل ما هو قَيم وثمين، وتبرز تلك القيمة من خلال الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة التى توضح بصورة عميقة ما خلفته تلك الحضارة.

وتتأكَد عظمة الحضارة المصرية القديمة من خلال استمرار تعاليمها وملامحها التى ظلت منهجًا متبعًا على مر العصور المختلفة، ويُعد العصر البطلمى خير شاهد على ذلك، حيث حفلت جدران المعابد المصرية فى ذلك العصر بنصوص ومناظر جمة فى حالة جيدة من الحفظ تؤكد على استمرار تأثير الحضارة المصرية القديمة من ناحية، وتوضح الملامح الحضارية لهذا العصر من ناحية أخرى.

وقد تم اختيار العصر البطلمي بسبب الكم الضخم من النصوص المنقوشة التي وُجدت على الجدارن معابد ذلك العصر على النقيض من معابد العصور الفرعونية، وتتضمن هذه الخصوصية التي انفردت بها المعابد البطلمية إمكانية الحصول على المزيد من المعلومات من خلال نقوشها، وذلك بصورة أكثر من تلك التي يمكن اشتقاقها من نقوش معابد العصور الأخرى. لقد تم اختيار معبد إدفو؛ لأن نقوش المعبد تظهر الكتابة البطلمية في أقدم وربما فى أفضل مراحلها، ويُعد معبد إدفو من أجمل وأكمل المعابد البطلمية الذي ظل محتفظاً بنقوشه ومازال يحافظ على سلامته. ويعد إدفو المعبد الوحيد في ذلك العصر الذي تتوافر له إحدي المطبوعات الحديثة الكاملة.

وقد بدأ في هذا الكتاب Rochemonteix في القرن الماضي وأتمَهُ Chassinat منذ عشرة أعوام.

منهج الدراسة

يتبع البحث المنهج التاريخى الوصفي التحليليى وترجع إشكالية البحث أنه لم يتعرض أحد من قبل لترجمة هذه النصوص لذا تعد الباحثة أول من قام بنشر ترجمة هذه القاعة .

ومن أهم الدراسات السابقة :

1- Chassinat. E , Le temple de Edfou , MIFAO, Vol . 1:15.

وقام بنشر نصوص المعبد التى اعتمدت عليها الرسالة وقدمت لها ترجمة وتعليق لغوى وحضارى .

2- Fairman .H.W, The Myth of Horus at Edou I, JEA, Vol.XXI, London, 1935.

3- Fairman. H. W, Blackman. A .m, The Myth of Horus at Edfou II, JEA, Vol 29, London, 1943.

3- Gardiner .H. Alan, Horus the Behdetite, JEA, Vol. XXX, London, 1944.

وقد استفادت الدراسة من هذه المراجع في تقديم صورة واضحة عن أسطورة حورس فى معبد إدفو و الصراع بين حورس وست و مراسم الزواج المقدس بين حورس وحتحور الذي كان يقام له عيد خاص يقام بين دندرة و إدفو .

ومن أهم الدراسات التى تناولت دراسة اللغة في العصر البطلمى:

1- Fairman. H.W., An Introduction to the Study of Ptolemaic Signs and their Value, BIFAO 43 (1945).

وقد استفادت الدراسة من هذه المقالة فى الوقوف على معرفة العلامات الهيروغليفية فى العصر البطلمى وقيمتها الصوتية و القراءات المختلفة لهذه العلامات.

وسوف تقوم الباحثة فى هذه البحث بترجمة كاملة لنصوص الحجرة، ويتبع الترجمة التعليق اللغوى والحضارى على أهم الصيغ والكلمات الواردة بتلك النصوص، كما يتضمن هذا البحث دراسة لكل المناظر المصورة على جدارن القاعة والتعرف على التقدمات المختلفة التي تتضمنها المناظر، وتوضيح القيم الرمزية والدينية لتلك التقدمات. وينقسم موضوع البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

وقد تضمنت المقدمة موقع مدينة إدفو، وتاريخ المعبد عبر العصور، وأهم الملوك الذين أضافوا إلى المعبد.

الفصل الأول:

يشتمل على وصف وترجمة وتعليق على مناظر الأفاريز، والتى تنقسم إلى أفاريز سفلية ناحية الجنوب و الشمال ، وأفاريز علوية جنوبية وشمالية.

الفصل الثانى:

يشتمل على وصف وترجمة وتعليق على مناظر ونصوص المدخل، والتي تتضمن نصوص دعامتى المدخل من الخارج، ومناظر ونصوص العتب من الخارج، وقرص الشمس.

الفصل الثالث:

يحتوى هذا الفصل على، مناظر ونصوص جدران القاعة من الداخل، وتنقسم إلى سلسلتين شمالية وجنوبية، تحتوى السلسة الشمالية على نصوص أربعة جدارن بينما السلسلة الجنوبية تحتوي على جدارين فقط.

الفصل الرابع:

يشتمل هذا الفصل على الدراسة التحليلية للتقدمات والطقوس الواردة بالحجرة محل الدراسة.

وأخيرًا: ينتهى هذا البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج، و الملامح العامة المستخلصة من هذه الدراسه.

المقدمـــة

أولاً: الموقع وأصل التسمية:

تقع مدينة إدفو على الضفة الغربية لنهر النيل[١] خريطة (١)، على نصف الطريق بين الأقصر وأسوان[٢]، وتُعد" إدفو" مدينة هامة وعاصمة لأكبر مراكز محافظة أسوان[٣] وكانت عاصمة الإقليم الثاني من أقاليم مصر العليا، وعُرِفَت في اللغة المصرية القديمة بـ *ḏb3w* وظهرت في النصوص في عصر الدولة الوسطى وأصبحت في القبطية **ⲧⲃⲱ ,ⲟⲃⲱ** ثم تحولت إلى "إتفو" إلى أن أصبحت في العربية "إدفو" [٤]، وجدير بالذكر أن *ḏb3* هو اسم إدارى لإدفو ، في حين أن *Bḥdt* هو الاسم الديني لإدفو وظهرت منذ عصر الدولة القديمة [٥]، وعُرِفَت إدفو باليونانية "أبوللو نوبوليس ماجنا " Apollinopolis magna أي مدينة أبوللو الكبيرة تميزًا لها عن قوص، مدينة أبوللو الصغيرة Apollinopolis Parva [٦].

يحتمل أن يكون اسم *Bḥdt* مشتقًا من الكلمة المصرية القديمة *Bḥdw* التي تعني العرش، ولكن يعتريها الشك؛ لأن هذه الكلمة ظهرت في نصوص عصر الأسرة ١٩ والعصر اليوناني وكتبت بهذا الشكل *Bḥdw*، وتُشير إلى عرش الملك أو عرش المعبود[٧]. ويذهب *G*ardiner أن أصل حور بحدتي كان في مصر السفلى على الرغم من أن

---

(1) OEAE, Vol, I, P.436.

(2) **LÄ**, 6, P. 324.

(٣) محمد بيومى مهران: ***المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم***، (مصر) ، ج١، الأسكندرية، ص ٦٣.

(٤) عبد الحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتي نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، ج٢، ٢٠٠٨، ص ٢٩١ ؛ حسن السعدي: ***حكام الأقاليم في مصر الفرعونية (دراسة في تاريخ الأقاليم حتي نهاية الدولة الوسطي)*** ، الأسكندرية، ٢٠٠٣، ص٤٠.

(٥) أنور أحمد سليم محمد: ***حكام الإقليم الثانى من أقاليم مصر العليا حتى نهاية عصر الأسرة الثلاثين دراسة تاريخية – أثرية***، رسالة دكتوراة غير منشورة،القاهرة، ٢٠١١، ص٧.وانظر أيضًا: عبد العزيز صالح: ***حضارة مصر القديمة وآثارها***، ج١، القاهرة، هوامش ص٣٣.

(٦) سمير أديب: ***موسوعة الحضارة المصرية القديمة***، القاهرة، ط ١،٢٠٠٠، ص ٩٣.

(7) Zibelius, K., ***Agyptische Siedlungen nach text des Alten Reichs***, **BTAVO**, 19, (1978), Wiesbaden, p.79 - 80.

عبادة حورس في إدفو، أي أنها كانت في الجنوب منذ وقت مبكر جدًا، ربما في *sm3- Bḥdt* أي تل البلامون من وجهه نظره [١]. وتعد إدفو أهم المدن في مصـــر العليا وأحد مراكز عبادة المعبود حورس[٢].

الدور الديني لإدفو:

كان المعبود حورس واحدًا من أقدم وأشهر المعبودات الرئيسة التي ذُكرت منذ عصور ماقبل التاريخ حيث يرجع أقدم ذكر له إلى عصر نقادة الثالثة وظل مشهوراً على مدى التاريخ المصري القديم وحتى العصرين اليوناني والروماني[٣] ويعني اسم حور *ḥr* "النائي، البعيد" وهي إحدى صفات حورس التي تعبر عن قدرته على الطيران و الارتفاع إلى الأماكن البعيدة [٤]. وعُبد حورس في إدفو تحت اسم *ḥr – Bhdty* أي حورس المنتمي إلى بحدت ويصور هذا المعبود في إدفو على هيئة شكل قرص الشمس المجنح كما هو بالشكل:

وكما يبدو ليس هنالك شـبه بين صـورة هذا المعبود وصـورة حور الحقيقة ، حيث صُور في إدفو على هيئة قرص الشمس بجناحين كبيرين ذوي ألوان مختلفة *s3b šwt* " مزركش الريش" حتي تتمكن بهما الشـمس أن تطوف السـماء وتوجد هذه الصـورة منقوشـة فوق مداخل معابد مصر؛ لأنها تعد حارسًا من مخاطر الأعداء[٥].

وكان يطلق أيضًا على حورس بحدتي، حورس سيد مسن *Msn* [٦]، وكلمة *Msn* تشير إلى المقاصـير المكرسـة لطقوس حورس في جنوب مصـر في إدفو عاصـمة الإقليم الثاني، وفي

(1) Gardiner,A.,***Hours the Behdetite***, **JEA**,30,(1944), p.23.
(2) Aksamit,J., ***Tell Edfou ,*** Cairo, (2007), p.33.
(3) OEAE,Vol II,P.119-122.
(4) Hart, G., ***Dictionary of Egyptian gods and goddesses***, New York, (2005), p.70.
(٥) إدولف إرمان، هرمان رانكة: ***ديانة مصر القديمة***، ترجمة عبد المنعم أبو بكر، القاهرة، ١٩٧٣، ص٣٤-٣٥.
(6) **LÄ**, III, vol. 34.